📘 برنامج الصوتيات العربية ومهارات اللغة لمرحلة الطفولة المبكرة (KG1-KG2)

يهدف هذا الدليل الشامل إلى تمكين المعلمين من تنمية مهارات القراءة والكتابة الأساسية لدى الأطفال الصغار الناطقين باللغة العربية. تم تصميمه بما يتوافق مع معايير هيئة المعرفة والتنمية البشرية (KHDA) ويرتكز على أحدث الممارسات التربوية المدعومة بالبحث العلمي.

د/ ماجد عبدالله

القسم 1: مقدمة ومبادئ البرنامج

فلسفة البرنامج

تُعدّ مرحلة الطفولة المبكرة حجر الزاوية في بناء مهارات القراءة والكتابة. فالأطفال في مرحلة رياض الأطفال (KG1 و KG2) لا يتعلمون الحروف فحسب، بل يكتشفون آليات عمل اللغة. لذا، صُمّم برنامج الصوتيات العربية ليحترم التسلسل الطبيعي لنمو الأطفال، مع ضمان توافقه التام مع الكفاءات المحددة من قبل هيئة المعرفة والتنمية البشرية (KHDA).

يستند البرنامج في جوهره إلى مسارين رئيسيين هما:

الوعي الفونيمي (Phonemic Awareness)

المستوى الخطي/المكتوب

بعد أن يتقن الأطفال الوعي بالأصوات المجردة، ينتقلون إلى ربط هذه الأصوات بالحروف المكتوبة (الرموز الخطية). حيث يتعلمون تمييز أشكال الحروف، وربطها بأصواتها المقابلة، مما يمكنهم في نهاية المطاف من فك ترميز الكلمات باستخدام الحركات القصيرة والطويلة.

الوعي الصوتي (Phonological Awareness)

المستوى السمعي

يبدأ الأطفال بتطوير قدرتهم على الإصغاء للأصوات داخل الكلمات، وتمييز الأنماط الصوتية، والتلاعب بها. فيتعلمون التعرف على التشابه الصوتي، وتحديد الصوت الأول في الكلمات، والتقطيع الصوتي للمقاطع. تشكل هذه المهارات الشفهية ركيزة أساسية لاكتساب القراءة.

يعتمد البرنامج منهجًا متكاملًا؛ فكل مهارة جديدة تُبنى على المهارات التي تم إتقانها مسبقًا، مع مراجعة مستمرة للمهارات السابقة لضمان رسوخها واستبقائها على المدى الطويل.

المبادئ الجوهرية

تنبثق فلسفة البرنامج من عدة مبادئ أساسية تؤكد أن:

- **الخط العربي يحمل تحدياته الفريدة** مقارنة بالأنظمة الأبجدية الأخرى. حيث تتغير أشكال الحروف تبعاً لموقعها في الكلمة، وغالباً ما تُحذف الحركات الإعرابية في النصوص المطبوعة. وهذا يجعل التدريس الصريح للحركات القصيرة والطويلة أمراً حتمياً لفك رموز الكلمات.
- **الأطفال يأتون من خلفيات لغوية متنوعة.** بعضهم يتحدث العربية كلغته الأم، بينما يتعرف آخرون عليها للمرة الأولى. يقدم البرنامج إطاراً تعليمياً موحداً، ولكنه في الوقت ذاته، يتيح المرونة في وتيرة التعلم وعمقه ليناسب هذه الاختلافات.
- **تعليم الصوتيات عملية حسية متعددة الأبعاد.** يتطور تعلم الأطفال بشكل أمثل عند دمج الأصوات والمرئيات والحركة. لذا، يتم تقديم كل صوت وحرف مصحوباً بإيماءات وتصفيق وعناصر بصرية معززة، لترسيخ التعلم في الذاكرة.

باختصار، يهيئ هذا البرنامج الأطفال لا ليصبحوا مجرد متعرفين على الحروف، بل قراءً وكتاباً واثقين منذ المراحل المبكرة، قادرين على فهم البنية الصوتية والرمزية المعقدة للغة العربية.

لماذا لا نبدأ بتعليم أصوات الحروف المفردة فوراً؟

- **نمو الوعي الصوتي يأتي أولاً:** أظهرت الأبحاث في مجال تعليم الصوتيات، سواء العربية أو الإنجليزية، أن الأطفال بحاجة إلى الاستماع إلى الأصوات ومعالجتها قبل ربطها بالرموز المكتوبة. إذا قدمت الحرف "ب" قبل أن يتمكن الطفل من تمييز صوت /ب/ في بداية كلمة "باب"، فإنه يحفظ شكلاً دون أن يطور مهارات فك التشفير الحقيقية.
- **الخط العربي معقد بصرياً:** تتغير أشكال الحروف تبعاً لموقعها (في بداية الكلمة، وسطها، نهايتها، أو منفردة). إذا لم يمتلك الطفل وعياً صوتياً قوياً، فإن إضافة هذا التنوع البصري قد يشكل عبئاً كبيراً عليه.
- **الحركات ضرورية في اللغة العربية:** بدون الحركات، لا تحمل الحروف معلومات كافية لنطق الكلمة بشكل صحيح. يحتاج الأطفال إلى تمييز الفرق الصوتي بين /بَ/، /با/، /بُ/، /بو/، /بِ/، /بي/ قبل ربط هذه الأصوات بأشكالها الخطية.

الأساس البحثي

أهمية البحث العلمي

لا يمكن لأي برنامج تعليمي يهدف إلى تعليم الصوتيات أن يُبنى على الحدس وحده. يستند تصميم هذا البرنامج الصوتي المتكامل إلى عقود من الأبحاث التربوية الدولية، وبالأخص، إلى دراسات متعمقة في تطوير مهارات القراءة والكتابة باللغة العربية.

تنفرد اللغة العربية بنظام كتابة فريد وخصائص لغوية مميزة؛ حيث تتغير أشكال الحروف تبعاً لموقعها في الكلمة، وغالباً ما تُحذف الحركات الإعرابية من النصوص المطبوعة، إضافة إلى نشأة الأطفال في بيئة ازدواجية لغوية تختلف فيها اللهجة المحكية عن اللغة العربية الفصحى الحديثة. نتيجة لهذه العوامل، يواجه الأطفال الذين يتعلمون القراءة باللغة العربية تحديات فريدة تختلف عن تلك التي تواجه متعلمي اللغات الأبجدية الأخرى كالإنجليزية أو الفرنسية. إن البرنامج الذي يتجاهل هذه الحقائق يخاطر بتعليم الأطفال حفظ الأشكال البصرية بدلاً من تزويدهم بمهارات القراءة الحقيقية والفهم العميق للغة.

الدراسات البحثية العربية الرائدة

السليحيم ومارينيس (2017)

جامعة الكويت؛ جامعة ريدينغ

في دراسة طولية أُجريت على الأطفال الكويتيين، وجد الباحثون أن الوعي الصوتي (PA) – بما في ذلك مهارات التناغم، والمقاطع، ومعالجة الفونيمات – يُعد مؤشراً قوياً على النجاح اللاحق في القراءة باللغة العربية. وحقق الأطفال الذين طوروا مهارات الوعي الصوتي قبل البدء بالتعرف الرسمي على الحروف، مكاسب أكبر في تعليم الصوتيات مقارنة بمن تم تقديم الحروف لهم أولاً.

صايغ حداد (2003)

أظهرت الأبحاث التي أُجريت على الأطفال الفلسطينيين أن قدرات الوعي الصوتي، مثل تحديد الأصوات الأولية والتعرف على التناغم، تتطور قبل مرحلة القراءة الرسمية وتدعم اكتساب القراءة بشكل مباشر. يؤكد هذا أن المعلمين يجب أن يمنحوا الأولوية للوعي الصوتي قبل التركيز على تعليم الحروف المكتوبة.

طيبي (2010، الإمارات العربية المتحدة)

كشفت الأبحاث الميدانية في الفصول الدراسية أن المهام مثل التعرف على التناغم وتحديد الصوت الأولي أسهل للمتعلمين العرب الصغار من مهام معالجة الفونيمات الأكثر تعقيداً. بعبارة أخرى، مهارات الوعي الصوتي هي الأساس الحقيقي لتعليم الصوتيات، ويجب أن يتبع التعليم هذا الترتيب الطبيعي لتطور المهارات اللغوية.

أبرز الأبحاث الدولية ومتعددة اللغات

هيلين سترينغر (2021، جامعة نيوكاسل)

تلخص أن الوعي الصوتي هو المهارة الجوهرية التي تدعم تطور النطق، والثروة اللغوية، وتعليم الصوتيات. وتشدد على ضرورة تنمية المهارات الصوتية الأولية—كالمقاطع، والبدايات، و**التناغم**—قبل الشروع في تعليم الصوتيات. فالأطفال الذين يفتقرون إلى الوعي الصوتي يواجهون صعوبات جمة في القراءة، حتى لو كانوا على دراية بأسماء الحروف.

اللجنة الوطنية للقراءة (2000، الولايات المتحدة الأمريكية) وفورمان وآخرون (2016)

أظهرت هذه المراجعات الشاملة أن التدريس الصريح للوعي الصوتي يشكل القاعدة السمعية الصلبة التي تعزز فعالية الصوتيات. وأن مجرد تعليم الأطفال التعرف على الحروف دون تطوير وعيهم الصوتي لا ينبئ بنجاحهم في القراءة لاحقًا.

جيلون (2004)، واغنر وتورغيسن (1987)

تؤكد الدراسات الكلاسيكية، عبر مختلف اللغات الأبجدية، على ضرورة أن يتمكن الأطفال أولًا من تحليل الكلمات إلى مكوناتها الصوتية (كالمقاطع والفونيمات) قبل أن يتمكنوا من ربط الحروف بتلك الأصوات.

الآثار التربوية لمعلمي اللغة العربية

1. **التركيز على الأصوات قبل الأشكال.** إن تعليم حرف الباء قبل أن يتمكن الطفل من استشعار صوت /ب/ في كلمة "باب" سيؤدي إلى الحفظ الآلي، وليس إلى مهارة فك الرموز الصوتية الحقيقية.
2. **التدرج في البناء المعرفي.** يبدأ الأطفال بملاحظة **التناغم**، ثم المقاطع، ثم الأصوات الأولية (الفونيمات)، وبعد ذلك فقط يربطون الحرف بصوته المقابل.
3. **التدريس الصريح للحركات.** لا يمكن قراءة اللغة العربية بدقة دون إتقان الحركات. يحتاج الأطفال إلى التمكن من أصوات بَ / بِ / بُ وما يقابلها من الأصوات الطويلة (با / بي / بو).
4. **توقع تباينًا في وتيرة التعلم.** قد يتقدم الناطقون الأصليون عبر مهام الوعي الصوتي بسرعة أكبر، بينما يحتاج المبتدئون إلى ممارسة مكثفة قبل الوصول إلى المعالم نفسها.

تساؤل للمعلم/ة

تأمَّل طفلًا في صفك الحالي بمرحلة الروضة (KG1 أو KG2). هل يتعرف على اسمه المكتوب؟ وهل يميز أيضًا الصوت الأول لذلك الاسم عند النطق به بصوت عالٍ؟ إذا كان الجواب لا، فهذا يشير إلى وجود فجوة بين التعرف البصري على الكلمة والوعي الصوتي—وهو ما يفسر تمامًا لماذا يبدأ هذا البرنامج بالصوت أولًا.

القسم الثالث: التوافق مع كفاءات هيئة المعرفة والتنمية البشرية (KHDA)

لا تكمن قوة هذا البرنامج في أساسه البحثي وحسب، بل تتجلى في توافقه المباشر مع مخرجات مرحلة الطفولة المبكرة التي تحددها هيئة المعرفة والتنمية البشرية (KHDA). وهذا يضمن مساهمة كل درس بفاعلية في بناء الكفاءات المستهدفة من الأطفال في مدارس دبي.

تصنف هيئة المعرفة والتنمية البشرية (KHDA) الكفاءات في مجالات رئيسية متعددة، منها: الوعي الصوتي، قراءة أصوات الحروف، الكتابة المبكرة، المفردات، التحدث، والكتابة الإبداعية. يعالج برنامج تعليم الصوتيات العربية هذه المجالات جميعها بطريقة ممنهجة ومتكاملة.

1. الوعي الصوتي (المستوى السمعي)

الكفاءات المستهدفة للروضة 1 (KG1):

- تمييز التناغم وإتمامه
- تحديد الأصوات البادئة في الكلمات
- تمييز الحركات القصيرة (الفتحة، الضمة، الكسرة) ونطقها بوضوح
- التمييز بين الحركات القصيرة ومقابلاتها الطويلة في الكلمات المألوفة
- التصفيق وتقطيع الكلمات ذات المقطعين
- دمج مقطعين صوتيين لتشكيل كلمات

الكفاءات المستهدفة للروضة 2 (KG2):

- توليد كلمات جديدة ذات تناغم
- تحديد الأصوات البادئة، والوسطى، والنهائية
- التمييز بين الحركات القصيرة ومكافئاتها الصوتية الطويلة (الألف، الواو، الياء)
- تصنيف الكلمات بناءً على موقع الصوت فيها
- التصفيق وتقطيع الكلمات ذات الثلاثة مقاطع
- إعادة ترتيب المقاطع لتكوين كلمات ذات معنى
- معالجة الأصوات (للناطقين الأصليين فقط): نطق الكلمة بحذف الصوت البادئ/النهائي/الأوسط

كيف يلبي البرنامج هذه المتطلبات:

- تركز دروس الفصل الدراسي الأول للروضة 1 (KG1) بشكل كامل على التناغم والأصوات البادئة والمقاطع الصوتية.
- يقدم الفصل الدراسي الثالث للروضة 1 (KG1) أنشطة دمج الأصوات والروابط الصوتية الأولية للحروف.
- يتوسع برنامج الروضة 2 (KG2) ليشمل التعرف على الأصوات الوسطى/النهائية، والتعامل مع الكلمات الأطول، وحذف الفونيمات.

2. قراءة أصوات الحروف (المستوى المكتوب/البصري)

توقعات مرحلة الروضة الأولى (KG1):

- يميز الحروف عن الرموز الأخرى.
- يتعرف على الحروف في مواقعها المختلفة (منفصلة، أولية، نهائية).
- يربط الحروف بأصواتها الصحيحة.
- يطابق الحركات القصيرة بالحروف.
- يميز بين الحركات القصيرة والطويلة.

توقعات مرحلة الروضة الثانية (KG2):

- يتعرف على الحروف في المواقع الوسطى.
- يحدد جميع أشكال الحروف الشائعة ضمن المواقع المختلفة.
- يقسم الكلمات المكتوبة إلى مقاطع صوتية.
- يدمج المقاطع لتكوين كلمات.
- يحدد الحركات القصيرة والطويلة في النصوص المطبوعة.
- يقرأ الكلمات البصرية البسيطة (مثل: باب، بيت، مدرسة).
- يتعرف على الضمائر الأساسية، وحروف الجر، وحروف العطف.

كيف يلبي البرنامج هذه المتطلبات:

- في الفصل الدراسي الثاني لمرحلة الروضة الأولى، يقدم البرنامج التمييز بين الحرف والرمز، إضافة إلى تعليم 6-8 حروف أساسية.
- يضيف الفصل الدراسي الثالث لمرحلة الروضة الأولى ربط الحركات بالحروف.
- تتوسع مرحلة الروضة الثانية لتشمل جميع مواقع الحروف، وتجزئة المقاطع الإملائية، والكلمات البصرية المبكرة.

3. الكتابة المبكرة

توقعات مرحلة الروضة الأولى (KG1):

- يمسك القلم بطريقة صحيحة.
- يتتبع الخطوط المتنوعة (مستقيمة، منحنية، متعرجة).
- ينسخ الحروف البسيطة.
- يحاول كتابة اسمه الخاص.

توقعات مرحلة الروضة الثانية (KG2):

- يحافظ على الإمساك الصحيح بالقلم والتحكم في الخط.
- يكتب الحروف بشكل منفصل ومتصل.
- يكتب المقاطع المفتوحة (مثل: با، لو، مي).
- يكتب كلمات قصيرة بمساعدة وتوجيه.
- يكتب اسمه الخاص بشكل مستقل.

كيف يلبي البرنامج هذه المتطلبات:

- تدمج الأنشطة اليومية لتنمية المهارات الحركية الدقيقة في مرحلة الروضة الأولى.
- تقترن الكتابة دائمًا بالصوتيات؛ فالأطفال لا يقتصرون على تتبع الأشكال فحسب، بل يتتبعون الأصوات أيضًا.
- بحلول مرحلة الروضة الثانية، يبدأ الأطفال بكتابة المقاطع، مما يمهد الطريق لكتابة الكلمات.

4. تطوير المفردات اللغوية

توقعات مستوى الروضة 1:

- تحديد أسماء أفراد العائلة، والأدوات المدرسية، والألوان، والأشكال، والحيوانات، والأطعمة.
- استخدام عبارات التحية والتعبير عن الشكر والامتنان.
- استرجاع تفاصيل القصص القصيرة والبسيطة.

توقعات مستوى الروضة 2:

- توسيع الحصيلة اللغوية لتشمل مفردات جديدة تتعلق بأجزاء الجسم، والغرف، وأيام الأسبوع، والهوايات، بالإضافة إلى المعالم الإماراتية البارزة.
- التعبير عن مشاعرهم باستخدام جمل بسيطة وقصيرة.
- إعادة سرد أحداث القصص في جملتين إلى ثلاث جمل مترابطة.
- التعبير عن إعجاباتهم وما لا يروق لهم بوضوح.

كيف يلبي البرنامج هذه التوقعات:

- يتم تقديم المفردات ضمن سياقات مواضيعية، بالترابط مع دروس الصوتيات؛ على سبيل المثال، يتم تدريس كلمات تبدأ بحرف الباء مثل: باب، وبيت، وبطة.
- تُدمج أنشطة إعادة سرد القصص بشكل منتظم ضمن الروتين الأسبوعي للصفوف.

5. التحدث والتواصل الفعّال

توقعات مستوى الروضة 1:

- تعريف الطفل بنفسه من خلال ذكر اسمه.
- استخدام عبارات التحية والشكر في المواقف المناسبة.
- الإجابة على الأسئلة البسيطة التي تتطلب إجابات بنعم أو لا.
- وصف الأشياء أو الأشخاص بكلمة واحدة معبرة.

توقعات مستوى الروضة 2:

- تعريف الطفل بنفسه مستخدماً عبارة كاملة (مثل: أنا اسمي...).
- استخدام جمل قصيرة للحديث عن العائلة، والهوايات، والإعجابات وما لا يروق لهم.
- المشاركة في حوارات بسيطة تتضمن تبادل الأسئلة والأجوبة.
- وصف الصور أو الأماكن بجمل تتكون من كلمتين إلى ثلاث كلمات.

كيف يلبي البرنامج هذه التوقعات:

- يتضمن كل درس تفاعلاً شفهياً نشطاً؛ حيث يستمع الأطفال، ويكررون، ويتدربون على التحدث.
- تعزز أنشطة لعب الأدوار ووصف الصور مهارات التحدث بالتوازي مع دروس الصوتيات.

6. الكتابة الإبداعية

توقعات الروضة الأولى:

- تمييز الشخصيات الأساسية والأحداث المحورية في القصص.
- رسم الصور وتسميتها بكلمات مفردة.
- إعادة سرد حدثين متسلسلين.

توقعات الروضة الثانية:

- تحديد بداية القصة ووسطها ونهايتها.
- ابتكار أفكار لقصص شخصية.
- ترتيب ثلاث صور أو أكثر لتكوين تسلسل منطقي.
- كتابة قصص قصيرة مصورة بدعم وتوجيه.

كيف يساهم البرنامج في تحقيق هذه التوقعات:

- يتم تقديم عناصر القصة شفهياً في مرحلة الروضة الأولى، ثم يتم توسيعها لتشمل ممارسات الكتابة في الروضة الثانية.
- تعمل ألعاب التسلسل (أولاً – ثم – أخيراً) على إعداد الأطفال للتفكير السردي المنظم.

تساؤلات للمعلم

تأمل في خطط دروسك الحالية. هل يمكنك تحديد الكفاءات التي تستهدفها كل الأنشطة من معايير هيئة المعرفة والتنمية البشرية (KHDA)؟ هل تضمن خططك تحقيق توازن بين تطوير الوعي الصوتي وتنمية المفردات وممارسة مهارات التحدث؟

القسم 4: التمايز ودعم الاحتياجات الإضافية

تضم فصول رياض الأطفال في دبي، بصفوفها KG1 و KG2، أطفالًا بمستويات متفاوتة من التعرض للغة العربية، إلى جانب أطفال من ذوي الاحتياجات النمائية الإضافية. عليه، لا بد أن يوفر برنامج تعليم الصوتيات القوي إطارًا موحدًا يتيح مسارات تعليمية مرنة، لضمان تقدم جميع الأطفال وفق قدراتهم وسرعتهم الذاتية.

4.1 التمايز بين المتعلمين المبتدئين والناطقين الأصليين

المتعلمون المبتدئون / غير الناطقين:

- يسمعون أصوات اللغة العربية للمرة الأولى في أغلب الأحيان.
- يحتاجون وقتًا أطول لإتقان مهارات الاستماع قبل الانتقال إلى الحروف.
- يصعب عليهم التمييز بين الفروق الصوتية غير الموجودة في لغتهم الأم (مثل التمييز بين صوتي 'ض' و 'ظ').
- قد يعتمدون بشكل كبير على الإشارات البصرية، والإيماءات، والتكرار.

استراتيجيات التدريس:

- ابدأ بالتركيز على التناغم، والمقاطع الصوتية، والأصوات الأولية قبل تعليم الحروف المكتوبة.
- قدم عددًا محدودًا من الحروف في البداية (مثل الباء، التاء، الميم، النون).
- اربط كل صوت جديد بصور وإيماءات لتعزيز الفهم.
- تقبل التقديرات النطقية في البداية، مع التركيز على التعرف الصحيح على الصوت.

الناطقون الأصليون باللغة العربية:

- يتمتعون عادةً بمخزون لغوي شفوي أقوى.
- يتعرفون على التناغم والأصوات بسرعة أكبر.
- يمكنهم غالبًا الانتقال إلى مهام أكثر تعقيدًا في تعليم الصوتيات مبكرًا (مثل حذف الصوت الأول من الكلمة).
- قد يظهرون فضولًا حول أشكال الحروف ورموزها في وقت أبكر.

استراتيجيات التدريس:

- انتقل بسرعة أكبر لربط الحرف بصوته المقابل.
- قدم مجموعة أوسع من الحروف في الفصل الدراسي الثالث (مثل الألف، الباء، التاء، النون، الميم، اللام، السين).
- شجع الكتابة التلقائية الناشئة (كتابة الأسماء، كلمات بسيطة تتكون من حرف ساكن – حرف متحرك – حرف ساكن).
- تحداهم بمهام في الوعي الصوتي تتجاوز متطلبات هيئة المعرفة والتنمية البشرية (KHDA) الأساسية.

مبدأ توجيهي: إن المسار التطوري لتعلم اللغة هو نفسه لكلا المجموعتين، ولكن يتم تكييف الوتيرة والعمق. فالمتعلمون المبتدئون يحتاجون إلى ترسيخ تعلمهم لفترة أطول في كل مرحلة، بينما يتقدم الناطقون الأصليون بخطى أسرع.

4.2 دعم الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الإضافية

لن يتقدم جميع المتعلمين بنفس الوتيرة، حتى ضمن نفس الخلفية اللغوية. سيحتاج بعض الأطفال إلى تدخلات قصيرة المدى، بينما قد تكون لدى آخرين احتياجات دعم مستمرة تتطلب رعاية طويلة الأمد. صنّفت هيئة المعرفة والتنمية البشرية (KHDA) هذه الاحتياجات إلى أربع فئات رئيسية، والتي يأخذها هذا البرنامج بعين الاعتبار في تصميمه:

1

التواصل والتفاعل

قد يواجهون تحديات في الانتباه والتركيز، أو صعوبة في أخذ الأدوار والمشاركة، أو قصوراً في اللغة التعبيرية والاستقبالية.

الدعم المقترح: استخدام تعليمات موجزة ومبسطة؛ نمذجة اللغة الاجتماعية العربية (كالتحيات وطلبات المساعدة)؛ تعزيز مهارات الاستماع من خلال المؤثرات البصرية.

2

الإدراك والتعلم

قد يتميزون بوتيرة تعلم أبطأ، أو يواجهون صعوبات في تتابع المهام، أو تظهر لديهم مؤشرات لعسر القراءة.

الدعم المقترح: تجزئة المهارات إلى خطوات أبسط وأصغر؛ استخدام الأساليب التعليمية متعددة الحواس؛ توفير وقت إضافي كافٍ لربط الصوت بالحرف.

3

الصحة الاجتماعية والعاطفية والنفسية

قد يعانون من القلق، أو الإحباط، أو صعوبة في التكيف مع الروتين والتحولات.

الدعم المقترح: وضع روتين يومي ثابت ويمكن التنبؤ به؛ الثناء على الجهد والمشاركة الفعّالة؛ استخدام الأغاني والألعاب التفاعلية لتقليل التوتر المرتبط بمهام القراءة والكتابة.

4

الاحتياجات الجسدية و/أو الحسية

قد يواجهون تحديات في المهارات الحركية الدقيقة، أو ضعفاً في السمع أو البصر، أو لديهم حساسية حسية مفرطة.

الدعم المقترح: دمج تمارين الإحماء الحركي الدقيق (مثل اللعب بالصلصال أو أنشطة الخياطة)؛ التأكد من توفير مقاعد مريحة وإضاءة مناسبة؛ استخدام مواد مطبوعة بخط كبير وواضح؛ ربط الأصوات بإيماءات جسدية للمساعدة في الفهم.

4.3 ممارسات التدريس الشاملة والمراعية لاختلاف المتعلمين

- التعليم متعدد الحواس: يتم تقديم كل صوت جديد مصحوبًا بإيماءة محددة وصورة توضيحية ومثال لكلمة تبدأ به.
- التجميع المرن: يعمل الأطفال ضمن مجموعات صغيرة، يتم تشكيلها وفقًا لمستويات القدرة، لإنجاز أنشطة قصيرة ومحددة.
- مراقبة التقدم المستمر: يقوم المعلمون كل 6 أسابيع بتقييم مدى تعرف الأطفال على **التناغم**، وتطور وعيهم **بالتشابه الصوتي**، وقدرتهم على تجزئة الكلمات إلى مقاطع، ومهارتهم في ربط الحرف بالصوت المناسب.
- تعاون الوالدين والمدرسة: يتم تشجيع أولياء الأمور على تعزيز الأصوات والحروف التي يتعلمها أطفالهم في المنزل من خلال الأغاني **والتناغم** والأنشطة التفاعلية.

4.4 أهمية التمايز

- **دراسة السليحم ومارينيش (2017):** أكدت الأبحاث أن الأطفال الذين يمتلكون مستوى متدنٍ من الوعي الصوتي عند دخول المدرسة يكونون أكثر عرضة للتأخر في القراءة، مما يبرز الأهمية القصوى للتدخل المبكر القائم على التمايز.
- **دراسة تيبي (2010):** كشفت هذه الدراسة عن تفاوت كبير في سرعة إتقان الأطفال الناطقين باللغة العربية لمهام الوعي الصوتي، مما يستدعي توفير وتيرة تعليمية مرنة تتناسب مع هذه الاختلافات.
- **إطار عمل هيئة المعرفة والتنمية البشرية (KHDA) للدمج:** يشدد هذا الإطار على ضرورة ضمان وصول جميع الأطفال، بغض النظر عن خلفياتهم أو احتياجاتهم التعليمية، إلى المنهج الدراسي من خلال تطبيق مبادئ التعليم المستجيب.

دعوة للتأمل التربوي

تأمل في سيناريو يتضمن طفلين في صفك: أحدهما متحدث أصلي للغة العربية، والآخر مبتدئ. كيف يمكنك تعليم مفهوم التناغم، مثل "بيت – زيت"، بطريقة تضمن مشاركة وتحديًا لكليهما؟ وما هي الاستراتيجيات الإضافية التي ستقدمها لدعم طفل يجد صعوبة في تمييز التشابه الصوتي؟

المحور الخامس: مسارات التطور (من المستوى الناشئ إلى الإتقان)

يتفاوت الأطفال في وتيرة نموهم واكتسابهم للمهارات، لا سيما في الفئة العمرية ما بين الرابعة والسادسة. فبينما يتمكن بعضهم من إتقان أصوات اللغة العربية بسرعة، يحتاج آخرون إلى مزيد من التعزيز والدعم المتواصل. ولتمكين المعلمين من التخطيط الفعال، والمتابعة الدقيقة، وتقديم التعليم المتميز الذي يراعي الفروق الفردية، يعتمد هذا البرنامج أربعة مستويات متدرجة للتقدم:

01

المستوى الناشئ

يُبدي الطفل وعيًا مبدئيًا، ولكنه يعتمد بشكل كبير على التوجيه والدعم المستمر لإنجاز المهام.

02

المستوى المتطور

يُظهر الطفل قدرة جزئية على أداء المهام، ولكنه قد يفتقر إلى الاتساق في التطبيق.

스마트-layout-item›

03

المستوى البارع

يستوفي الطفل التوقعات المناسبة لمرحلته العمرية، ويُظهر ثقة في إنجاز المهام ضمن السياقات المألوفة.

04

مستوى الإتقان

يتجاوز الطفل التوقعات، ويُطبق المهارات بثقة في سياقات جديدة ومتنوعة، ويُظهر طلاقة ومرونة في الأداء.

يتوافق هذا التصنيف مع المعالم التنموية المعتمدة من هيئة المعرفة والتنمية البشرية (KHDA)، ويوفر للمعلمين إطارًا واضحًا لتقييم تقدم الأطفال بشكل دقيق وفعّال.

5.1 تعليم الصوتيات والإملاء (مؤشرات الاستعداد للقراءة)

الكفاءة: مطابقة الكلمات المتشابهة في التناغم

- المستوى الناشئ: يستطيع مطابقة الكلمات المتشابهة في التناغم عند تلقي توجيه مكثف ومباشر (مثال: "بيت" مع "زيت").
- المستوى المتطور: يكرر الكلمات المتشابهة في التناغم بدقة ضمن المفردات والمواضيع التي تعلمها.
- المستوى البارع: يُولد كلمات متقاطعة التناغم بشكل مستقل للكلمات المألوفة.
- مستوى الإتقان: يُنتج كلمات متقاطعة التناغم لكلمات غير مألوفة، متجاوزًا بذلك سياق مواضيع الوحدة المحددة.

الكفاءة: تمييز الأصوات في الكلمات

- المستوى الناشئ: يميز الأصوات الأولية، إلا أن نطقه قد يكون غير دقيق (يتأثر غالبًا بلغته الأم).
- المستوى المتطور: يحدد الأصوات الأولية والنهائية مع الحركات القصيرة في الكلمات المألوفة.
- المستوى البارع: يُفرق بدقة بين الأصوات الأولية والنهائية، ويُظهر نطقًا صحيحًا للحركات.
- مستوى الإتقان: يُفرق بثقة بين الأصوات الأولية والوسطى والنهائية في الكلمات المألوفة وغير المألوفة على حد سواء.

الكفاءة: الوعي بالمقاطع الصوتية

- **ناشئ:** يصفق الكلمات البسيطة المكونة من مقطعين صوتيين بمساعدة وإرشاد المعلم.
- **متطور:** يجزئ الكلمات المكونة من مقطعين أو ثلاثة مقاطع صوتية من المحتوى الذي درسه بدقة مقبولة.
- **بارع:** يجزئ الكلمات المكونة من مقطعين أو ثلاثة مقاطع صوتية بدقة، ويميز بين أحرف العلة القصيرة والطويلة.
- **متقن:** يجزئ ويركب كلمات جديدة تتجاوز المحتوى الذي درسه بثقة ودقة تامة.

الكفاءة: معالجة الأصوات (تركيز المتحدثين الأصليين)

- **ناشئ:** يجد صعوبة في حذف أو استبدال الأصوات ضمن الكلمات.
- **متطور:** يحذف الأصوات الأولية في الكلمات التي تعلمها مسبقاً بدعم وتوجيه.
- **بارع:** يحذف ويستبدل الأصوات الأولية أو الوسطى أو النهائية في الكلمات المألوفة.
- **متقن:** يتلاعب بالأصوات ببراعة في الكلمات غير المألوفة بشكل مستقل (مثال: "باب" ← "اب"، "بيت" ← "بت").

5.2 قراءة أصوات الحروف (المستوى المطبوع)

الكفاءة: تمييز الحروف عن الرموز

- **ناشئ:** يتعرف على الحروف فقط عندما تُقدم له بشكل منفرد ومباشر.
- **متطور:** يحدد الحروف في بداية الكلمات المعزولة أو الكلمات التي تعلمها.
- **بارع:** يتعرف على الحروف في جميع مواضع الكلمة (أولية، وسطى، نهائية).
- **متقن:** يقرأ أشكال الحروف بثقة في سياقات متنوعة، ويطبقها لفك ترميز الكلمات الجديدة.

الكفاءة: حروف العلة القصيرة مقابل الطويلة

- **ناشئ:** يخلط بين حروف العلة القصيرة والطويلة ويحتاج إلى توجيه مكثف ومستمر.
- **متطور:** يميز بين حروف العلة القصيرة والطويلة في الأمثلة المألوفة (مثال: بَ-با).
- **بارع:** يقرأ حروف العلة القصيرة والطويلة بدقة ضمن الكلمات التي تعلمها.
- **متقن:** يقرأ الأزواج الدنيا بطلاقة في السياقات المألوفة والجديدة على حد سواء.

5.3 الاستعداد للكتابة

الكفاءة: الإمساك بالقلم والتتبع

- **ناشئ:** يمسك القلم بطريقة غير صحيحة، ويجد صعوبة في التتبع مع تكرار الأخطاء.
- **متطور:** يتتبع الخطوط الأساسية (المنحنية والمتعرجة) بدقة نسبية.
- **متقن:** يحافظ على المسكة الصحيحة للقلم، ويتتبع وينتج الخطوط باستقلالية.
- **متمكن:** يكتب الحروف والمقاطع بتحكم واضح في اتجاه الخط وحجمه والتباعد بينها.

الكفاءة: كتابة الحروف

- **ناشئ:** ينسخ الحروف المنفصلة بطريقة غير دقيقة.
- **متطور:** ينسخ الحروف المنفصلة بدعم، مع وجود بعض الأخطاء في الحجم.
- **متقن:** يكتب الحروف بأشكالها المنفصلة والمتصلة بدقة.
- **متمكن:** يكتب المقاطع والكلمات القصيرة (مثل "با" و "بيت") بثقة ووضوح.

5.4 المفردات والتحدث

الكفاءة: المفردات اللغوية

- **ناشئ:** يسمي الأشياء المألوفة في بيئته (مثل: ماما، بابا، بيت).
- **متطور:** يستخدم عبارات من كلمتين إلى ثلاث كلمات مع مفردات الوحدة التعليمية (مثل: "أنا في بيت").
- **متقن:** يبني جملًا قصيرة باستخدام الضمائر وحروف الجر بشكل صحيح (مثل: "أنا في المدرسة").
- **متمكن:** يعبر عن أفكار وآراء شخصية باستخدام مفردات غنية في جمل كاملة.

الكفاءة: التحدث والتواصل

- **ناشئ:** يستجيب بكلمة واحدة أو يستخدم الإيماءات للتعبير.
- **متطور:** يستخدم عبارات بسيطة وتحيات يومية.
- **متقن:** يشارك في محادثات قصيرة، ويصف الصور بكلمتين أو ثلاث كلمات.
- **متمكن:** يشارك في حوارات قصيرة، ويصف ويوضح الأفكار في جمل كاملة ومترابطة.

5.5 الاستماع والمشاركة في القصة

الكفاءة: فهم الاستماع

- **ناشئ:** يظهر الفهم من خلال لغة الجسد.
- **متطور:** يجيب على أسئلة استذكارية بسيطة تتعلق بما استمع إليه.
- **متقن:** يجيب على أسئلة الفهم ويعيد سرد الأحداث الرئيسية للنص المسموع.
- **متمكن:** يعبر عن آرائه حول النصوص ويسلسل الأحداث بشكل مستقل ومتماسك.

الكفاءة: التعبير الإبداعي عن القصة

- **ناشئ:** يعبر بالرسم ويسمي بكلمة واحدة.
- **متطور:** يعيد سرد حدثين مترابطين باستخدام الصور.
- **متقن:** ينشئ قصصًا مصورة بسيطة مكونة من جملتين إلى ثلاث.
- **متمكن:** ينتج قصصًا مصورة متعددة الجمل، متسلسلة باستخدام أدوات الربط (مثل: أولاً، ثم، أخيراً).

أهمية هذا الإطار التدرجي

إن استخدام الإطار التدرجي (ناشئ ← متطور ← متمكن ← متقن) يساعد المعلمين على تحقيق ما يلي:

- تتبع نمو الأطفال بشكل مستمر عبر مستويات رياض الأطفال (الروضة 1 والروضة 2).
- تحديد أهداف واضحة للخطوات التعليمية التالية (بدلاً من الاقتصار على تقييم "نعم/لا").
- تحديد الأطفال الذين يحتاجون إلى دعم إضافي في مرحلة مبكرة.
- دعم المتعلمين المتقدمين لتجاوز التوقعات المرتبطة بمستواهم العمري.

توجيه تأملي للمعلم

تأمّل طفلاً في صفك يعتبر "متطوراً" في تجزئة المقاطع. ما الإجراءات التي ستتخذها لمساعدته على الانتقال إلى مستوى "متمكن"؟ وما هي أدوات الدعم التي يمكنك تقليلها مع تقدمه؟

المحور 6: النطاق والتسلسل التعليمي

يُحدد النطاق والتسلسل التعليمي المهارات والمعارف التي سيكتسبها الأطفال على مدار مرحلتي الروضة الأولى والثانية، موزعةً حسب الفصول الدراسية. تم تصميم كل مهارة لتبني على ما سبقها، مما يخلق بنية تعليمية حلزونية متكاملة. وتتسم الأنشطة التعليمية بالانفصال (10-15 دقيقة)، التفاعلية، والتعددية الحسية لضمان أقصى قدر من المشاركة والتعلم.

النطاق والتسلسل لمرحلة الروضة الأولى (المرحلة التأسيسية)

الفصل الدراسي الأول: الوعي الصوتي

المحاور الأساسية: التناغم الصوتي، الأصوات الابتدائية (أصوات بداية الكلمة)، الحركات القصيرة، الكلمات ثنائية المقطع.

نواتج التعلم المستهدفة (وفق هيئة المعرفة والتنمية البشرية - KHDA):

- التعرف على الكلمات المتناغمة (تحديد الكلمات التي تتفق في التناغم، مطابقة أزواج الكلمات المتناغمة).
- تمييز الأصوات العربية (الصوت الأول في الكلمة، الحركات القصيرة).
- تحليل المقاطع المفتوحة (التصفيق/النقر عند نطق الكلمات ثنائية المقطع).

أمثلة على الأنشطة:

- **مطابقة التناغم:** المعلمة تقول: "بيت – زيت: هل تتناغمان؟" يجيب الأطفال: "نعم/لا".
- **سلال الأصوات:** عرض مجموعة من الأشياء (بطة، باب، برتقالة). يُطلب من الأطفال تحديد الأشياء التي تبدأ بصوت /ب/.
- **التصفيق للمقاطع:** المعلمة تقول: "ما – ما". يصفق الأطفال مرتين مع كل مقطع.

الفصل الدراسي الثاني: الدمج الصوتي والتعرف على الحروف

المحاور الأساسية: إكمال التناغم، التمييز بين الحركات القصيرة والطويلة، الوعي بالصورة الرمزية للحرف مقابل الحرف، الدمج الصوتي الأولي.

نواتج التعلم المستهدفة (وفق هيئة المعرفة والتنمية البشرية - KHDA):

- إكمال سلاسل الكلمات المتناغمة.
- التمييز الصوتي بين الحركات القصيرة والطويلة (مثل: بَ – با).
- التمييز بين الحرف كرمز صوتي والرسومات الأخرى (غير الحروف).
- دمج مقطعين صوتيين لتكوين كلمة ذات معنى.

أمثلة على الأنشطة:

- **أكمل التناغم:** المعلمة تقول: "في البيت هناك ..." يكمل الأطفال: "زيت".
- **إيماءات الحركات:** يصفق الأطفال مرة واحدة للحركات القصيرة، ويمدون أذرعهم للأمام عند نطق الحركات الطويلة.
- **البحث عن الحروف:** تُعرض بطاقات تعليمية متنوعة (مثل: ب، ٢، ⚽). يُسأل الأطفال: "أيها حرف؟".
- **صوت الروبوت:** المعلمة تقول "با – بَ" بشكل منفصل. يدمج الأطفال الصوتين ليصبحا كلمة "باب".

الفصل الدراسي الثالث: أسس الحرف والصوت

المحاور الأساسية: تجزئة الكلمات، التعرف على أشكال الحروف في المواقع المختلفة، ربط الحرف بالحركة المناسبة، مد ودمج الكلمات.

نواتج التعلم المستهدفة (وفق هيئة المعرفة والتنمية البشرية - KHDA):

- تجزئة الكلمات ثنائية المقطع إلى أصواتها المكونة.
- التعرف على الحروف بأشكالها المعزولة، في أول الكلمة، وفي آخرها.
- مطابقة الحركات القصيرة بالحروف لإنتاج مقاطع صوتية.
- مد ودمج الكلمات، مما يعزز مهارة القراءة الأولية.

أمثلة على الأنشطة:

- **تقسيم الكلمات:** المعلمة تقول: "كتاب" (بشكل متصل). يقسم الأطفال الكلمة: "كـ – تاب".
- **تحديد أشكال الحروف:** عرض الحرف "ب" بأشكاله المختلفة (معزولة: ب، أولية: بـ، نهائية: ـب). يشير الأطفال إلى الشكل وينطقون صوت الحرف /ب/.
- **تمرين الحركات السريع:** يُطلب من الأطفال القيام بإيماءة مع كل حركة (مثل: بَ مع يد مفتوحة، بِ مع إيماءة ابتسامة، بُ مع شفاه

مخرجات الإتقان المستهدفة بنهاية مرحلة الروضة الأولى (KG1):

- يتعرف على الحركات القصيرة وينطقها بوضوح.
- يتمكن من التصفيق أو تجزئة الكلمات ثنائية المقاطع صوتيًا.
- يحدد الأصوات الابتدائية للكلمات.
- يقرأ ويسمي من 6 إلى 8 حروف أساسية مع إدراك أصواتها.
- يميز بين الحروف والرموز غير الحرفية.

نطاق ومسار KG2 (المرحلة التوسعية)

الفصل الدراسي الأول: تعزيز الوعي الصوتي

المحاور الرئيسية: توليد كلمات **التناغم**، تحديد مواقع الأصوات في الكلمات، تمييز الحرف الأوسط، تجزئة الكلمات ثلاثية المقاطع.

نتائج هيئة المعرفة والتنمية البشرية (KHDA) ذات الصلة:

- توليد كلمات متوافقة في **التناغم**.
- تحديد الأصوات في بداية الكلمة، وسطها، ونهايتها.
- تمييز الحروف في المواضع الوسطى من الكلمات.
- تقطيع أو تجزئة الكلمات المكونة من ثلاثة مقاطع صوتية.

أمثلة على الأنشطة:

- **تحدي التناغم:** يطلب المعلم من الطفل ذكر كلمة على نفس وزن كلمة معينة. *مثال: المعلم: "بيت" – الطالب: "زيت / ليت".*
- **تحديد مواضع الأصوات:** يطلب المعلم من الطفل تحديد الصوت الأول والأوسط والأخير في كلمة معينة. *مثال: المعلم: "باب" – الطالب: "الصوت الأول /ب/؛ الأوسط /ا/؛ الأخير /ب/."*
- **تمييز الحرف الأوسط:** عرض كلمة "كَتَبَ" ويقوم الطفل بتحويط الحرف الأوسط (ت) مع نطقه.
- **تقطيع الكلمات بالتصفيق:** يقطع الطفل كلمة "مدرسة" إلى مقاطع صوتية مع التصفيق (*مد – رس – ة*).

الفصل الدراسي الثاني: الدمج وفك الرموز الأولية

المحاور الرئيسية: فرز الكلمات حسب موضع الصوت، التحليل الإملائي، بناء المقاطع، مقارنة الحروف المتحركة القصيرة والطويلة.

نتائج هيئة المعرفة والتنمية البشرية (KHDA) ذات الصلة:

- تصنيف الكلمات بناءً على موضع الصوت المحدد.
- تقسيم الكلمات إلى مقاطع (من 2 إلى 3 مقاطع).
- دمج المقاطع لتكوين كلمات ذات معنى.
- مقارنة الحروف المتحركة القصيرة والطويلة في النصوص المطبوعة.

أمثلة على الأنشطة:

- **فرز الأصوات:** فرز بطاقات الكلمات إلى مجموعات بناءً على موضع حرف الباء: في البداية (باب)، في الوسط (كتاب)، في النهاية (كلب).
- **تقسيم الكلمات على السبورة:** كتابة كلمة "مدرسة" ثم تقسيمها إلى مقاطع ← *مد – رس – ة*.
- **بطاقات بناء المقاطع:** دمج مقاطع لإنشاء كلمات. *مثال: با + ب = باب؛ مد + رسة = مدرسة.*
- **أزواج الحروف المتحركة:** مقارنة نطق حرف متحرك قصير (بَ - تصفيق قصير) مقابل حرف متحرك طويل (با - مد طويل).

الفصل الدراسي الثالث: القراءة من أجل الفهم

المحاور الرئيسية: معالجة الأصوات، كلمات البصر، الطلاقة في القراءة، إعادة ترتيب المقاطع.

نتائج هيئة المعرفة والتنمية البشرية (KHDA) ذات الصلة:

- حذف الأصوات الأولى/الأخيرة/الوسطى من الكلمات (للمتحدثين الأصليين).
- قراءة كلمات البصر الشائعة (مثل: باب، بيت، مدرسة).
- قراءة الضمائر (أنا، هو، هي)، حروف الجر (في، على)، حروف العطف (و، ثم).
- قراءة كلمات CVC/CVVC بطلاقة وثقة.
- إعادة ترتيب المقاطع لتكوين كلمات صحيحة وذات معنى.

أمثلة على الأنشطة:

- **حذف الصوت:** يطلب المعلم من الطلاب نطق كلمة بعد حذف صوت معين. *مثال: المعلم: "باب – قلها بدون ب." الطلاب: "اب".*
- **قراءة كلمات البصر السريعة:** عرض بطاقة تحتوي على كلمة "هذا" ويقرأها الطلاب بصوت عالٍ.
- **ممارسة الطلاقة:** قراءة جمل قصيرة مثل "أنا في بيت" بشكل جماعي.
- **لغز الكلمات:** مزج مقاطع "رس – مد – ة" ويقوم الطلاب بترتيبها لتصبح "مدرسة".

أهداف الكفايات المستهدفة في نهاية مرحلة الروضة الثانية:

- تحديد المقاطع الصوتية وتقسيمها ودمجها بمرونة في سياقات مختلفة.
- إتقان قراءة الحروف العربية في مختلف مواضعها (منفردة، في بداية الكلمة، وسطها، ونهايتها).
- قراءة الحركات القصيرة والطويلة (المدود) بطلاقة وثقة.
- تحديد وقراءة الكلمات البصرية الأساسية، والضمائر، وحروف الجر، وحروف العطف بكفاءة.
- القدرة على معالجة الأصوات اللغوية (للناطقين باللغة الأم).

محاور تأمل للمعلم:

تأمل قائمة طلاب صفك: من منهم يمتلك الجاهزية لإنتاج التناغم الخاص بهم (وفقًا لهدف الروضة الثانية - الفصل الدراسي الأول)؟ ومن منهم ما زال يقتصر على مطابقة التناغم فقط (وفقًا لهدف الروضة الأولى - الفصل الدراسي الأول)؟ كيف ستصمم مجموعات التعلم لضمان تقدم جميع الطلاب وتحقيق الأهداف المرجوة؟

القسم 7: الروتين التعليمي الفعّال

إن نجاح برنامج الصوتيات يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالروتين اليومي والأسبوعي المنظم. فمرحلة رياض الأطفال (المستويان الأول والثاني) هي فترة ينمو فيها الأطفال ويتعلمون بشكل أفضل من خلال التكرار والقدرة على التنبؤ. عندما يلتزم المعلمون ببنية تعليمية متسقة، يتمكن الطلاب من استيعاب التوقعات الصفية بسرعة، مما يتيح لهم تركيز انتباههم الكامل على الصوت أو الحرف المستهدف في اليوم.

يستعرض هذا القسم المحاور التالية:

1. تتابع سير الدرس اليومي (من 10 إلى 15 دقيقة)
2. البنية التنظيمية الأسبوعية (أربع حصص دراسية في الأسبوع)
3. الأنماط الروتينية المتبعة في مختلف المستويات الصفية

7.1 تسلسل الدرس اليومي (10-15 دقيقة)

تتبع كل حصة صوتيات منهجية متوقعة ومحددة من 4 خطوات أساسية، مما يضمن تماسك العملية التعليمية وفعاليتها:

1

المراجعة والتقييم السريع

دقيقتان

الغرض: ترسيخ التعلم وتقييم مدى استيعاب الأطفال للمهارة بسرعة وفعالية.

أمثلة تطبيقية:

- سؤال ختامي: "من يستطيع أن يذكر كلمة تبدأ بصوت /ب/؟"
- لعبة سريعة: يعرض المعلم 3 بطاقات، يرفع الأطفال أيديهم عند رؤية البطاقة التي تمثل صوت اليوم.
- مشاركة سريعة ثنائية: يتبادل الأطفال مع شريكهم إحدى أمثلة التناغم التي تعلموها في الدرس.

2

الممارسة التطبيقية واللعب الهادف

5-6 دقائق

الغرض: توفير فرص تفاعلية وعملية للأطفال لتطبيق المهارات المكتسبة وتعزيزها.

أمثلة تطبيقية:

- لعبة التناغم: يقول المعلم كلمة "بيت" ← يجد الطفل كلمة "زيت" من مجموعة البطاقات.
- التصفيق بالمقاطع الصوتية: المعلم يقول: "مدرسة" ← يصفق الأطفال 3 مرات.
- لعبة دمج الأصوات (روبوت الدمج): المعلم: "با – بَ" (بصوت آلي) ← الأطفال: "باب".
- صينية الكتابة: يتتبع الأطفال الحرف "ب" في الرمل أو الملح بينما يرددون صوت /ب/.

3

التعليم الصريح والمباشر

3-4 دقائق

الغرض: تقديم الصوت أو الحرف الجديد أو مراجعة مهارة سابقة بوضوح ودقة.

أمثلة تطبيقية:

- "هذا هو الصوت /ب/. لاحظوا حركة شفاهي: بَ-بِ-بُ."
- عرض بطاقات تعليمية تحتوي على صور مطابقة (مثل: بطة، باب) مع نطق الصوت.
- توظيف الإيماءات والحركات المساعدة (مثل: يد مفتوحة لـ بَ، ابتسامة لـ بِ، شفاه مستديرة لـ بُ).

4

التهيئة والاستعداد

دقيقتان

الغرض: تنشيط حاسة الاستماع لدى الأطفال وتوجيه انتباههم نحو الأصوات والحروف المستهدفة.

أمثلة تطبيقية:

- ترديد أناشيد قصيرة أو أنماط صوتية متناغمة (مثل: "بسم الله، بسم الله").
- التصفيق أو الدوس على الأرض وفق إيقاع محدد لتعزيز الحس الإيقاعي.
- تمرين سمعي سريع: "اذكر كلمة تحتوي على صوت /ب/."

7.2 الهيكل الأسبوعي لدروس تعليم الصوتيات (4 حصص أسبوعيًا)

يركز كل أسبوع تعليمي على مهارة صوتية محددة (مثل: التناغم، الأصوات البادئة، حرف العلة القصير /أ/). يتعرض الأطفال لهذه المهارة بشكل متكرر ومتنوع لترسيخ فهمها وتطبيقها.

مثال لخطة أسبوعية (مرحلة الروضة 1، الفصل الدراسي الأول، الأسبوع الثالث: الصوت البادئ /ب/):

- **الحصة 1 (الاثنين):** تقديم صوت /ب/ باستخدام البطاقات المصورة والإيماءات الحركية المعبرة.
- **الحصة 2 (الثلاثاء):** ممارسة صوت /ب/ من خلال أنشطة التناغم والتصنيف (مثل: تحديد الكلمات التي تبدأ بصوت /ب/ مثل "بطة" و"باب" وتمييزها عن الكلمات الأخرى).
- **الحصة 3 (الأربعاء):** صينية الرمل للكتابة: تتبع حرف الباء مع نطق الأصوات المتحركة (بَ-بِ-بُ).
- **الحصة 4 (الخميس):** الربط بالقصص: قراءة كتاب مصور قصير يركز على حرف /ب/، وتشجيع الأطفال على تحديد الكلمات التي تحتوي على هذا الصوت.

يتكرر هذا النمط الأسبوعي بشكل ثابت، مع التركيز على مهارة صوتية مختلفة كل مرة.

7.3 الروتينات التعليمية الأساسية المتسقة عبر مراحل رياض الأطفال

من الضروري أن يتبنى المعلمون روتينات تعليمية ثابتة وموحدة في جميع دروس رياض الأطفال 1 و 2، لتمكين الأطفال من بناء الاستجابة التلقائية وتطوير المهارات بيسر:

تمرين "أنا أقول، أنتم تقولون"

المعلم: "بَ" ← الأطفال يكررون: "بَ". (تكرر ثلاث مرات بتشكيلات حرف العلة المختلفة).

التصفيق وتقطيع الكلمات

المعلم: "ماما" ← الطلاب يصفقون مرتين: "ما - ما".

دمج المقاطع الصوتية بأسلوب الروبوت

المعلم: "بـ - يت" (بنبرة الروبوت) ← الطلاب يدمجون الصوت: "بيت".

الربط بين الإيماءة والصوت

ربط كل حرف بإيماءة حركية مميزة (مثال: لحرف الباء، التظاهر بحمل كرة "كرة بُ").

اكتشاف الأصوات في كتب القصص

أثناء قراءة المعلم: "دخل الولد البيت." يتوقف ويسأل: "أين سمعتم صوت /ب/؟".

الكتابة باستخدام أدوات حسية متنوعة

تتبع الحروف في الرمل، تشكيل الحروف بمعجون اللعب، أو الكتابة في الهواء بالأصابع.

7.4 أهمية الروتينات التربوية

- **الاستمرارية تخلق بيئة آمنة ومُطمئنة.** عندما يعرف الأطفال ما هو قادم، يتمكنون من التركيز على المهارة الصوتية نفسها، بدلاً من الانشغال بتفاصيل النشاط أو التعليمات.
- **تأكيد البحث العلمي:**
  - أثبتت دراسة Gillon (2004) أن تطبيق الروتينات اليومية المتسقة في تنمية الوعي الصوتي يسرّع بشكل كبير من تقدم الأطفال في اكتساب مهارات القراءة والكتابة.
  - أوضح Saiegh-Haddad (2003) أن التكرار المنتظم لمهام التناغم والأصوات الأولية يُعدّ أمراً جوهرياً لنجاح المتعلمين الناطقين باللغة العربية.
- **الدعم الشمولي والدمج الفعّال:** الروتينات التعليمية الواضحة والمتوقعة تُقلل من مستويات القلق لدى الأطفال ذوي الاحتياجات العاطفية أو السلوكية أو المعرفية، كما أنها تُعزز الانتباه والتركيز لدى الأطفال الذين يواجهون تحديات في التواصل.

تساؤل تأملي للمعلم

تأمل في دروس الصوتيات التي تقدمها حالياً. هل يتوقع الأطفال التسلسل القادم للأنشطة؟ وهل يمكن لطفل ذي خلفية لغوية محدودة في العربية أن يستوعب بنية الدرس بفضل طبيعتها المتوقعة؟

القسم الثامن: معايير التقييم

ينبغي أن يكون التقييم في مرحلة الطفولة المبكرة سلسًا، وممتعًا، ومستمرًا. لا يهدف إلى اختبار الأطفال بشكل رسمي، بل إلى تتبع نموهم، وتحديد الفجوات التعليمية مبكرًا، وتكييف أساليب التدريس وفقًا لذلك. يعتمد هذا البرنامج ثلاث مستويات للتقييم:

01

تقييمات تكوينية يومية

مراجعات سريعة (1-2 دقيقة) في ختام الدروس

02

نقاط مراجعة دورية (كل ستة أسابيع)

أنشطة منظمة وموجزة لقياس مدى تقدم الأطفال في المهارات الأساسية

03

معايير الإتقان لنهاية العام

توقعات الإتقان المتوافقة مع التوجيهات الصادرة عن هيئة المعرفة والتنمية البشرية (KHDA)

8.1 التقييمات التكوينية اليومية

يختتم المعلمون كل درس بتقييمات مصغرة تهدف إلى التحقق من استيعاب الأطفال للمهارة المستهدفة.

أمثلة على التقييمات التكوينية:

- **بعد درس التناغم:** سؤال مثل: "هل تتفق كلمة 'بيت' مع كلمة 'زيت' في التناغم؟" يقوم الأطفال بالإشارة بإبهامهم إلى الأعلى (نعم) أو الأسفل (لا).
- **بعد درس الأصوات:** "ما الصوت الذي تبدأ به كلمة 'باب'؟" يقول الأطفال "/ب/".
- **بعد درس المقاطع الصوتية:** يصفق الأطفال كلمة "مدرسة" معًا؛ ويلاحظ المعلم من يصفق ثلاث مرات بشكل صحيح.
- **بعد درس الحروف:** عند عرض الحرفين "ب" و "ت"، يطلب من الأطفال الإشارة إلى الحرف "/ب/".

تستغرق هذه التقييمات 1-2 دقيقة فقط، لكنها توفر تغذية راجعة فورية للمعلم والأطفال.

8.2 التقييمات الدورية كل ستة أسابيع

كل ستة أسابيع، يُجري المعلمون تقييمًا منظمًا قائمًا على اللعب، يستغرق ما بين 10 إلى 12 دقيقة لكل طفل.

المهارات المستهدفة في تقييم الروضة الأولى (KG1):

- يميز بين أزواج الكلمات المتوافقة في التناغم.
- يحدد الصوت الأول في الكلمات.
- يقسم الكلمات ثنائية المقطع باستخدام التصفيق.
- يتعرف على ما بين 6 إلى 8 أحرف أساسية وأصواتها.
- يربط الحركات القصيرة بالحروف المناسبة.

المهارات المستهدفة في تقييم الروضة الثانية (KG2):

- يُولد كلمات متوافقة في التناغم بشكل مستقل.
- يحدد الأصوات في جميع مواضع الكلمة (أول الكلمة، وسط الكلمة، آخر الكلمة).
- يقسم ويدمج الكلمات ثلاثية المقاطع.
- يتعرف على الحروف بجميع أشكالها (منفصلة، في أول الكلمة، وسط الكلمة، آخر الكلمة).
- يقرأ ما بين 10 إلى 15 كلمة شائعة (مثل: باب، بيت، مدرسة، هذا، أنا).
- يُجري عمليات التعديل الصوتي (حذف/استبدال) (للناطقين باللغة العربية).

منهجية التقييم:

- استخدام البطاقات التعليمية، والبطاقات المصورة، والمطالبات الشفهية.
- تسجيل الملاحظات على مقياس بسيط (مبتدئ، متقدم، كفؤ، متمكن).
- مشاركة النتائج مع أولياء الأمور وفريق الدعم لتقديم التدخلات اللازمة عند الحاجة.

8.3 معايير الإتقان في نهاية العام

معيار الإتقان للروضة الأولى (KG1) (مستوى الكفاءة):

- يطابق ويكمل كلمات التناغم.
- يحدد الصوت الأول في الكلمات الشائعة.
- يتعرف على الحركات القصيرة (الفتحة، الضمة، الكسرة).
- يقسم الكلمات ثنائية المقطع.
- يقرأ/يُسمي 6 إلى 8 أحرف على الأقل مع أصواتها.
- يكتب اسمه بدعم.

معيار الإتقان للروضة الثانية (KG2) (مستوى الكفاءة):

- يُولد كلمات التناغم بشكل مستقل.
- يحدد الأصوات في مختلف مواضع الكلمات.
- يميز بين الحركات القصيرة والطويلة (مثل: بَ – با).
- يقسم/يدمج الكلمات ثلاثية المقاطع.
- يقرأ جميع أشكال الحروف بثقة.
- يقرأ أكثر من 20 كلمة شائعة، بما في ذلك الضمائر وحروف الجر.
- يكتب الحروف المتصلة والكلمات القصيرة.

معيار الإتقان للروضة الثانية (KG2) (مستوى التمكن):

- يُجري تعديلات على الأصوات (مثل: الحذف/الاستبدال).

8.4 تسجيل ومتابعة التقدم

يستخدم المعلمون سجلات تتبع مهارات الصوتيات لكل طفل لتوثيق تقدمه في الجوانب التالية:

- الوعي بالتناغم
- الوعي الصوتي
- مهارات التحليل المقطعي
- التعرف على الحرف والصوت
- الحركات القصيرة والطويلة
- الكلمات البصرية
- مهارات الكتابة

يتم مشاركة تقارير التقدم مع:

- **أولياء الأمور** (لدعم الممارسة المنزلية وتعزيز التعلم).
- **القيادات الإشرافية** (لضمان توافق المنهج الدراسي ومراقبة الجودة).
- **منسقي التربية الخاصة (SENCO)** (إذا دعت الحاجة لتدخلات تعليمية إضافية).

8.5 أهمية التقييم

- **السليحيم ومارينيس (2017):** يؤكد التحديد المبكر لأوجه القصور في الوعي الصوتي على أهميته في التنبؤ بصعوبات القراءة المحتملة مستقبلاً.
- **اللجنة الوطنية للقراءة (2000):** تضمن المراقبة المنتظمة والدورية قدرة المعلمين على تكييف أساليب التدريس قبل أن يتأخر الأطفال أكاديميًا.
- **إطار عمل هيئة المعرفة والتنمية البشرية (KHDA) للدمج:** يشدد على أهمية الملاحظة المنهجية والتدخل المبكر لمعالجة الفجوات التعليمية.

أدوات التقييم الفوري

مجال المهارة	فحص سريع	ما يجب ملاحظته
التناغم	"هل تتوافق كلمتا 'بيت' و 'زيت' في التناغم؟"	استجابة مباشرة بـ "نعم" أو "لا"
الصوت الأول	"ما هو الصوت الذي تبدأ به كلمة 'باب'؟"	نطق واضح للحرف /ب/
المقاطع الصوتية	"صفّق على كلمة 'مدرسة'."	ثلاث تصفيقات واضحة ومميزة
التعرف على الحروف	اعرض بطاقات تحمل الحروف: ب، ت، م	يشير إلى الحرف الصحيح عند ذكر اسمه
الكلمات البصرية	اعرض بطاقة كلمة "أنا" بسرعة	يقرأ الكلمة فوراً دون تهجئة

نقاط تأمل للمعلم

تأمل في درسك الأخير في الصوتيات. أي من الأطفال أظهر استجابة واثقة أثناء المراجعة؟ وأيهم بدا متردداً أو لزم الصمت؟ ما هي الملاحظات الفورية التي يمكنك تدوينها لتوجيه درسك القادم بفعالية؟

القسم 9: المصادر والأدوات التعليمية

إن تعليم الصوتيات الفعال لا يستلزم بالضرورة معدات معقدة، بقدر ما يتطلب توفير المصادر المناسبة واستخدامها بشكل مستمر. فالأدوات والمواد المذكورة هنا تضمن للمعلمين القدرة على تقديم دروس جذابة ومتعددة الحواس، مع دعم نمو الأطفال في مراحلهم التطورية المختلفة.

9.1 مصادر التدريس الأساسية

تُعد هذه المصادر حجر الزاوية الذي يجب أن يتوفر لدى كل معلم:

بطاقات الحروف الصوتية (المصورة)

- تُظهر كل بطاقة الحرف بأشكاله المنفصلة، وفي مواضعه المختلفة (أول الكلمة، وسطها، وآخرها).
- تُسهم الصور التوضيحية في ربط الحروف بالمفردات الشائعة والمألوفة (مثل: ب = بطة، ت = تفاحة).

سلال/صناديق الأصوات

- سلال صغيرة تحوي مجسمات أو صورًا تبدأ بالصوت المستهدف (مثال: بطة، باب، برتقالة).
- تساعد الأطفال على ربط الأصوات اللغوية بالعناصر الحسية الواقعية.

أدوات تشكيل الحروف

- صواني الرمل، الصلصال، أو الحروف الخشبية المجسمة.
- يُشكل الأطفال الحروف بأنفسهم أثناء نطقهم للأصوات بصوت عالٍ.

لوحة الأبجدية الجدارية

- تُعرض في الفصل الدراسي لتكون مرجعًا بصريًا دائمًا.
- تُوضح الحركات القصيرة (الفتحة، الضمة، الكسرة) تحت كل حرف.

مجموعة التناغم والأناشيد

- أغانٍ وأناشيد إيقاعية مأخوذة من التراث العربي أو أغانٍ تعليمية (مثل: أغاني "بسم الله"، وتناغم كلمات مثل "بيت/زيت").
- تُستخدم يوميًا كجزء من أنشطة الإحماء لتعزيز الوعي الصوتي والإيقاع اللغوي.

9.2 أدوات الكتابة وتنمية المهارات الحركية الدقيقة

- أقلام الرصاص والمقابض ثلاثية الأصابع لدعم الإمساك الصحيح بالقلم وتطوير المهارات الكتابية.
- أوراق التتبع لتمرين الأطفال على كتابة الحروف المنفصلة، والأشكال المتصلة، والكلمات البسيطة.
- أوراق تمارين الأنماط (متعرجة، منحنية، خطوط مستقيمة) لتقوية عضلات اليد وتناسق الحركة.
- ألواح الكتابة البيضاء وأقلام السبورة لأنشطة الاستجابة السريعة والتفاعلية.
- مشابك الغسيل، خرز الخيوط، والصلصال لتنمية التحكم في المهارات الحركية الدقيقة.

9.3 موارد تعزيز الاستماع والمحادثة

- **الكتب المصورة:**
  - بخطوط واضحة ونصوص بسيطة مصحوبة برسوم توضيحية جذابة.
  - يُفضل أن تكرر القصص الأصوات والحروف والكلمات المستهدفة.
  - يقوم المعلمون بالتوقف عند النقاط الهامة لتسليط الضوء على الأصوات المستهدفة.
- **التسجيلات الصوتية:**
  - من الأناشيد والقصص لتعزيز الاستماع.
  - تُعد ذات أهمية بالغة للمتعلمين من غير الناطقين بها لتعزيز استماعهم للنطق العربي الفصيح والصحيح.
- **الدمى أو ألعاب الشخصيات:**
  - تُستخدم لتقديم الأصوات والحروف بطريقة تفاعلية وممتعة.
  - على سبيل المثال: شخصية "بابا البطَّة" لتقديم صوت /ب/.

9.4 أدوات التقييم والمتابعة

- **قوائم مرجعية للأصوات والحروف:**
  - تُصمم لتتبع تطور الطفل من المرحلة التأسيسية إلى مرحلة الإتقان.
- **مجموعات البطاقات التعليمية (الفلاش كاردز):**
  - لإجراء تقييمات فردية سريعة وفعّالة.
- **أوراق تتبع التقدم:**
  - مخصصة لكل طفل لمراقبة تطوره المستمر في المهارات اللغوية.
- **بطاقات تسلسل القصة:**
  - للتحقق من فهم الأطفال للسرد القصصي وقدرتهم على إعادة الحكي الشفهي.

9.5 موارد لتعزيز الشراكة بين المنزل والمدرسة

رسائل الصوت الأسبوعية

مذكرات قصيرة للوالدين توضح الهدف الأسبوعي وتُقدم اقتراحات عملية للممارسة (على سبيل المثال: "هذا الأسبوع، تعلمنا الحرف /ب/. شجعوا أطفالكم على تحديد أشياء في المنزل تبدأ بصوت الحرف /ب/").

حزم التناغم المنزلية

ألعاب تناغم بسيطة وممتعة يمكن للعائلات ممارستها لتعزيز الوعي الصوتي.

بطاقات الأصوات المخصصة للوالدين

بطاقات تعليمية مصغرة تُرسل إلى المنزل لدعم الممارسة الأسرية الفعالة.

9.6 ملف موارد المعلم المتكامل

يُنصح كل معلم بالاحتفاظ بملف شامل لموارد تعليم الصوتيات، يتضمن ما يلي:

- مخططات النطاق والتسلسل الشاملة (لمرحلتي الروضة الأولى والثانية)
- أطر عمل مفصلة للدروس الأسبوعية
- استراتيجيات التمايز المبتكرة (للمتعلمين المبتدئين، والناطقين الأصليين، وذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة)
- نماذج إرشادية لأدوات التقييم
- قوالب جاهزة للتواصل الفعال مع أولياء الأمور

9.7 أهمية الموارد التعليمية في تدريس تعليم الصوتيات

> لقد وجدت أن استخدام المواد الملموسة (مثل الأشياء والصور) يدعم التعرف الأولي على الأصوات بفعالية أكبر من الاعتماد على الطباعة المجردة وحدها." — **Tibi (2010, الإمارات العربية المتحدة):**
>
> تؤكد على أن الوعي الصوتي يجب أن يكون متعدد الحواس؛ فالأطفال بحاجة إلى الاستماع إلى الأصوات ورؤيتها والتفاعل معها بشكل ملموس." — **Helen Stringer (2021):**
>
> "حددت استخدام مواد تعليمية واضحة ومتسقة كعامل حاسم في تحقيق النجاح لتعليم تعليم الصوتيات في المراحل المبكرة." — **اللجنة الوطنية للقراءة (2000):**

قائمة تدقيق الموارد الأساسية

فئة المورد	مستوى الأولوية	تكرار الاستخدام
البطاقات التعليمية المصورة للأصوات	ضروري	يوميًا
سلال المحتويات الصوتية	ضروري	3 مرات أسبوعيًا
صواني الرمل لتشكيل الحروف	ضروري	يوميًا
لوحة الحروف الأبجدية الكبيرة	ضروري	مرجع يومي
مجموعة موارد التناغم العربية	ضروري	إحماء يومي
كتب مصورة تركز على أصوات مستهدفة	مهم	أسبوعيًا
تسجيلات صوتية	مفيد	مرتين أسبوعيًا
دمى وشخصيات تفاعلية	مفيد	أسبوعيًا

دعوة للتأمل: للمعلم

تأمل في موارد الصوتيات المتاحة لك اليوم. هل تمتلك موردًا واحدًا على الأقل لكل من المكونات السمعية والبصرية والحركية؟ إذا كان هناك نقص، فما الذي ينبغي إضافته؟

استراتيجيات التمايز في التعليم

دعم المتعلمين المبتدئين وغير الناطقين باللغة الأم

الربط باللغة الأم

- التعرف على الأصوات الموجودة بالفعل في اللغة الأم للطفل.
- تعليم الأصوات غير المتوفرة في اللغة الأم بشكل صريح ومباشر.
- استخدام الكلمات المشتركة (Cognates) بين اللغتين حيثما توفرت.
- تشجيع الآباء على تقديم الدعم والمتابعة باللغة الأم.

تخفيف العبء المعرفي

- تقديم عدد محدود من الحروف في كل وحدة دراسية (4-6 بدلاً من 8-10).
- البدء بالتركيز على الأصوات الأكثر شيوعًا والأكثر استخدامًا.
- الاستعانة بالمفردات المألوفة من اللغات الأم حيثما أمكن ذلك.
- توفير وقت إضافي كافٍ للمعالجة والاستيعاب.

الدعم البصري والحسي الحركي

- ربط كل صوت بإشارة حركية واضحة ومميزة.
- الاستخدام المكثف لبطاقات الصور المعبرة.
- توفير جداول مرئية لتسلسل الأنشطة الصفية.
- توظيف الترميز اللوني لتمييز الأصوات المختلفة.

مرحلة التركيز السمعي الممتد

- تخصيص 2-3 أسابيع لكل صوت قبل إدخال الحروف.
- الاعتماد على التكرار والإيقاع بكثرة لترسيخ المفاهيم.
- تقبل المحاولات التقريبية في النطق في البداية لتشجيع المشاركة.
- التركيز على مرحلة التعرف السمعي قبل مرحلة الإنتاج الصوتي.

تطوير مهارات المتحدثين الأصليين

تسريع وتيرة التعلم

- تسريع وتيرة إتقان الأصوات الأساسية.
- تقديم عدد أكبر من الحروف في كل وحدة تعليمية.
- تضمين تدريبات على التلاعب الصوتي (مثل الحذف والاستبدال).
- إدراج كلمات ذات بنية صوتية ولفظية أكثر تعقيدًا وطولًا.

تنمية الوعي اللغوي الفوقي

- مناقشة أوجه الاختلاف بين اللغة العربية واللغات الأخرى.
- استكشاف عائلات الكلمات والأنماط اللغوية.
- مقارنة واضحة بين أحرف العلة القصيرة والطويلة.
- تقديم مفهوم الجذور اللغوية للكلمات.

الأنشطة الإبداعية المتقدمة

- إنشاء التناغم وألعاب كلمات مبتكرة وأصيلة.
- تأليف قصص وقصائد تركز على الأصوات.
- تعليم الأصوات للأطفال الأصغر سنًا (دور المعلم الصغير).
- استكشاف أساسيات وفنون الخط العربي.

تعزيز مهارات الكتابة المبكرة

- تشجيع الكتابة الإبداعية والتهجئة الصوتية.
- كتابة كلمات وجمل بسيطة وواضحة.
- إنشاء كتب قصص مصورة صغيرة.
- التدرب على أشكال الحروف المتصلة.

دعم الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة

احتياجات التواصل والتفاعل

- استخدام تعليمات واضحة ومبسطة مع دعم بصري.
- توفير وقت انتظار كافٍ للمعالجة والاستجابة.
- الاستعانة بزملاء من الأقران لممارسة تبادل الأدوار.
- تقدير جميع محاولات التواصل والاحتفاء بها.

احتياجات الإدراك والتعلم

- تقسيم المهام إلى خطوات صغيرة ومحددة.
- استخدام أساليب حسية متعددة بشكل مستمر.
- توفير وقت إضافي للممارسة لترسيخ المفاهيم.
- البدء بالوسائل الحسية الملموسة قبل الانتقال إلى المفاهيم المجردة.

الاحتياجات البدنية والحسية

- ضمان توفير بيئة جلوس وإضاءة مثالية
- استخدام مواد تعليمية مطبوعة بخط كبير عند الضرورة
- تقديم تمارين إعدادية للحركات الدقيقة لتنمية المهارات الحركية
- توفير أساليب بديلة للتعبير وتقديم الإجابات (مثل: الإجابات الشفوية، استخدام التقنيات المساعدة)

الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية والصحة النفسية

- توفير روتين يومي مستقر ويمكن التنبؤ به
- تطبيق استراتيجيات للتهدئة الذاتية (مثل: التنفس العميق، توفير مساحة هادئة)
- تشجيع التركيز على الجهد المبذول بدلاً من الانصباب على الدقة المطلقة
- إتاحة الخيارات المناسبة للطلاب كلما أمكن ذلك لتعزيز الاستقلالية

معالجة التحديات الشائعة في التعلم

التحدي: صعوبة تمييز الطفل للتشابه الصوتي

الأسباب المحتملة:

- نقص التعرض الكافي للإيقاع والتناغم العربي
- مشكلات محتملة في السمع
- مستوى النضج النمائي للطفل
- تأثير اللغة الأم (اختلاف أنماط التناغم فيها)

الحلول المقترحة:

- البدء بتناغم واضح جدًا ومميز (على سبيل المثال: بيت - زيت)
- استخدام نبرة صوت وإيقاع مبالغ فيهما عند نطق التناغم
- التصفيق أو النقر على الإيقاع بوضوح أثناء نطق التناغم
- التحقق من حاسة السمع لدى الطفل بالتنسيق مع الممرضة المدرسية
- الاستعانة بوسائل بصرية مساعدة (مثل: صور لأشياء ذات تناغم صوتي)
- التدرب اليومي على أزواج التناغم المتشابهة لتعزيز التمييز

التحدي: خلط الطفل بين الأصوات المتشابهة

الأخطاء الشائعة في النطق:

- الخلط بين حرفي الباء والتاء (خاصة لمتحدثي الإنجليزية)
- الخلط بين حرفي الضاد والظاء (حتى لدى المتحدثين الأصليين)
- الخلط بين حرفي السين والصاد
- الخلط بين حرفي الكاف والقاف

الحلول المقترحة:

- تعليم كل صوت على حدة في البداية
- استخدام المرآة لتوضيح وضع الفم واللسان عند النطق
- المبالغة في إظهار الفروقات بين الأصوات المتشابهة
- التدرب المكثف على الأزواج الصوتية الدنيا (الكلمات التي تختلف بصوت واحد فقط)
- استخدام إيماءات مميزة لكل صوت للمساعدة في التمييز
- عدم القلق بشأن النطق المثالي في المراحل الأولى من التعلم

التحدي: معرفة أسماء الحروف دون إدراك أصواتها

الأسباب المحتملة:

- التركيز المفرط على أغاني الحروف الأبجدية في التعليم المبكر.
- الحفظ الآلي (البصم) لأسماء الحروف دون استيعاب أصواتها.
- تجاوز مرحلة الوعي الصوتي الأساسية في عملية التعلم.

الحلول المقترحة:

- العودة إلى الأنشطة التي تركز على الصوتيات فقط (مثل تحديد الصوت الأول في الكلمة).
- تغطية الحروف المكتوبة أثناء ممارسة الأصوات لضمان التركيز السمعي.
- استخدام مفهوم "صوت اليوم" بدلاً من "حرف اليوم".
- ربط الأصوات بكلمات ذات دلالة ومعنى للطفل.
- إعادة إدخال الربط بين شكل الحرف وصوته بشكل تدريجي وممنهج.

التحدي: صعوبة إتقان الأشكال المختلفة للحروف العربية

المشكلات الشائعة:

- الخلط بين أشكال الحروف المنفصلة والمتصلة (في أول الكلمة، وسطها، وآخرها).
- مواجهة تحديات في استيعاب اتجاه الكتابة من اليمين إلى اليسار.
- صعوبات تتعلق بالمهارات الحركية الدقيقة اللازمة للكتابة.
- تحديات في المعالجة البصرية لأشكال الحروف المتشابهة.

الحلول المقترحة:

- البدء بالتركيز على الأشكال المنفصلة للحروف فقط في البداية.
- استخدام حركات واسعة النطاق لتدريب الكتابة (مثل الكتابة في الهواء أو على صواني الرمل).
- التدريب على الاتجاهية باستخدام الأسهم الإرشادية الواضحة.
- إدخال الأشكال المتصلة للحروف بشكل تدريجي ومبسط للغاية.
- استخدام ترميز الألوان لتوضيح مواضع الحرف المختلفة (في البداية، الوسط، النهاية).
- توفير فرص كثيرة لممارسة المهارات الحركية الدقيقة من خلال أنشطة متنوعة.

التحدي: إدارة الفصول ذات المستويات المتفاوتة في العمر أو القدرات

استراتيجيات مقترحة:

- تبني التجميع المرن للطلاب ضمن الحصص الدراسية.
- تقديم أنشطة تعليمية بمستويات متعددة لتناسب الفروقات الفردية.
- تفعيل التعلم التعاوني بين الأقران (حيث يقدم الطلاب المتقدمون الدعم للمبتدئين).
- إتاحة خيارات متنوعة لطرق الاستجابة والتعبير عن الفهم.
- التركيز على رصد التقدم الفردي لكل طالب بدلاً من المقارنة بينه وبين أقرانه.

التحدي: التعامل مع محدودية الموارد أو المواد التعليمية

بدائل مبتكرة ومنخفضة التكلفة:

- تصنيع بطاقات تعليمية يدوية باستخدام الورق المقوى أو مواد معاد تدويرها.
- توظيف الأدوات المنزلية البسيطة لإنشاء "سلال الأصوات" التعليمية.
- إعداد صواني الرمل للكتابة من خلال صناديق مسطحة.
- تسجيل وتسجيل الأناشيد والتناغمات الصوتية التعليمية بصوت المعلم أو الطلاب.
- الاستفادة من المنصات والموارد العربية المجانية المتاحة عبر الإنترنت.
- بناء شراكة مع أولياء الأمور للمساهمة في إعداد وتوفير المواد التعليمية.

تأملات ختامية: منهجية التطبيق

الانطلاق: خطواتك الأولى نحو التنفيذ

قيّم ممارساتك الحالية

قم بمراجعة عميقة لدروس تعليم الصوتيات المتبعة حاليًا. هل تبدأ بتعليم الأصوات قبل الحروف؟ وهل يكتسب الأطفال الوعي الصوتي اللازم قبل الشروع في مهارات الكتابة المبكرة؟ حدد بدقة الثغرات الموجودة لتعمل على معالجتها بفعالية.

اجمع الموارد الأساسية

ابدأ بتوفير الأدوات الجوهرية مثل صناديق فرز الأصوات، والبطاقات التعليمية، وصواني الرمل، ولوحة الأبجدية. تذكر أنه ليس من الضروري الحصول على كل شيء دفعة واحدة؛ يمكنك بناء مجموعتك التعليمية بشكل تدريجي ومستمر.

خطط لأسبوعك الأول

اختر صوتًا واحدًا ليكون محور تركيزك الأساسي. خطط لأربعة دروس، مدة كل منها 15 دقيقة، مستعينًا بالإطار الروتيني اليومي المعتمد. احرص على أن تكون هذه الدروس بسيطة وذات نسق متسق لضمان الاستمرارية.

رسّخ الروتين اليومي

قدّم هيكل الدرس الرباعي الأبعاد (الإحماء، التدريس، الممارسة، المراجعة) بثبات. سيتأقلم الأطفال بسرعة مع هذا النظام، مما يمكّنهم من التركيز التام على عملية التعلم واكتساب المهارات.

راقب وكيّف باستمرار

استخدم التقييمات التكوينية اليومية لتحديد مستوى استيعاب الأطفال. لا تتردد في تخفيف الوتيرة أو إعادة تقديم المهارات عند الحاجة؛ فالأسس التعليمية المتينة تستحق كل جهد ووقت يُبذل في بنائها.

تحديات شائعة في تطبيق البرنامج وحلولها

التحدي: "الأطفال يتقنون أسماء الحروف مسبقاً"

الحل المقترح: نوّه بمعرفتهم المسبقة، ثم انتقل بذكاء إلى التركيز على أصوات الحروف. يمكنك القول: "نعم، هذا هو الحرف 'باء'، وصوته هو /ب/." وجّه تركيزهم تدريجياً نحو ربط الأصوات بالكلمات ذات المعنى، مؤكداً على أهمية الوعي الصوتي.

التحدي: "أواجه تحدياً في توفير الوقت الكافي"

الحل المقترح: ابدأ بجلسات قصيرة ومكثفة لا تتجاوز 10 دقائق يومياً. الأهم هو الجودة والاتساق في التطبيق، فجلسات العمل المنتظمة والموجزة تكون أكثر فعالية من الجلسات الطويلة والمتقطعة.

التحدي: "تفاوت المستويات التعليمية بين الأطفال"

البرنامج: وظّف النشاط التعليمي ذاته، ولكن بتوقعات متباينة تناسب كل مستوى. على سبيل المثال، في أنشطة **التناغم**، يمكن للمبتدئين مطابقة الكلمات ذات **التناغم** المتشابه، بينما يُتوقع من الأطفال المتقدمين توليد **تناغم** جديد بشكل إبداعي.

التحدي: "مطالبة أولياء الأمور بالتركيز على أسماء الحروف"

البرنامج: شارك أولياء الأمور الرؤى والأبحاث التربوية التي تؤكد أن الوعي الصوتي هو مؤشر أقوى لنجاح تعلم القراءة مقارنة بمعرفة أسماء الحروف وحدها. اشرح لهم الأسباب والدوافع وراء منهجيتك التعليمية المتبعة.

التحدي: "نقص الموارد التعليمية المتاحة للغة العربية"

البرنامج: كن مبدعاً في صنع موادك الخاصة. يمكنك استخدام الأدوات المنزلية البسيطة لسلال الأصوات، وتصميم بطاقات تعليمية من مواد معاد تدويرها، وتسجيل الأغاني و**التناغم** الخاص بك لتناسب المحتوى العربي.

التحدي: "التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة"

البرنامج: استثمر في استراتيجيات التمايز الموضحة في القسم الرابع. النهج متعدد الحواس يعود بالنفع على جميع المتعلمين، ويوفر بيئة داعمة. لا تتردد في طلب الدعم من منسقي الاحتياجات التعليمية الخاصة عند الحاجة.

مؤشرات النجاح

ستدركون أن هذا البرنامج يحقق أهدافه بفاعلية عندما تلاحظون ما يلي:

زيادة ملحوظة في المشاركة

ينخرط الأطفال بنشاط وحماس في الأنشطة والألعاب الصوتية، ويُظهرون ترقباً إيجابياً لحصص الوعي الصوتي.

وعي صوتي عفوي

يُصبح الأطفال أكثر قدرة على تمييز الأصوات في مواقفهم اليومية بشكل تلقائي، كقول أحدهم: "معلمتي، كلمتي 'باب' و'كتاب' كلتاهما تتضمنان الصوت /ب/!"

تحسن في مهارات الاستماع

يُلاحظ تحسن كبير في قدرة الأطفال على الاستماع والتركيز بفعالية خلال حصص اللغة العربية وأوقات قراءة القصص.

مبادرات نطق واثقة

يُظهر الأطفال استعداداً لخوض تجربة نطق أصوات وكلمات جديدة بثقة، حتى وإن لم يكن النطق مثالياً تماماً في البداية.

سهولة الانتقال إلى القراءة

عندما يتعرض الأطفال للمواد المطبوعة، يُصبحون قادرين على ربطها بشكل واعٍ وذو معنى بالأصوات التي اكتسبوها.

استمرارية البرنامج وتطويره

- **التأمل الذاتي المنتظم:** استخدموا أدوات التأمل المخصصة للمعلمين في هذا الدليل لتعزيز ممارساتكم التعليمية بشكل مستمر.
- **التعاون المهني:** شاركوا تجاربكم الناجحة والتحديات مع زملاء آخرين من معلمي رياض الأطفال لتبادل الخبرات والمعرفة.
- **التنمية المهنية المستمرة:** احرصوا على حضور ورش العمل والدورات التدريبية المتخصصة في تعليم الصوتيات باللغة العربية والوعي الصوتي، وابقوا على اطلاع بأحدث الأبحاث التربوية.
- **الشراكة مع أولياء الأمور:** أبقوا الأسر على دراية بتقدم أطفالهم وأشركوهم في العملية التعليمية، فدعمهم يعزز من جهودكم في الصف الدراسي.
- **اتخاذ القرارات المبني على البيانات:** استعينوا بنتائج التقييمات لتوجيه خطط التدريس، ودعوا الأدلة التربوية تقود ممارساتكم بدلاً من الافتراضات.

ركائز البرنامج: حصيلة الأبحاث

يرتكز هذا البرنامج على عقود من الدراسات والأبحاث التي تؤكد أن الوعي الصوتي هو اللبنة الأساسية لنجاح تعلم القراءة باللغة العربية. فعندما تمنحون الأولوية للأصوات قبل الرموز الكتابية، تزودون الأطفال بالأدوات المعرفية التي يحتاجونها ليغدوا قراءً واثقين ومتقنين.

كل طفل يستحق أن يختبر متعة فهم آلية عمل لغته الأم. باتباع هذا النهج المنهجي والمستند إلى البحث العلمي، أنتم تمهدون لهم الطريق نحو مستقبل زاهر في تعليم الصوتيات باللغة العربية.

تأملات ختامية

مع بدء تطبيق هذا البرنامج، تذكروا دائمًا أن التغيير الإيجابي يستغرق وقتًا وجهدًا. تحلّوا بالصبر مع أنفسكم ومع طلابكم. ركزوا على بناء أسس قوية، واحتفوا بالنجاحات مهما كانت صغيرة، وثقوا بفعالية هذه العملية. إن التزامكم بالممارسات التربوية القائمة على الأدلة سيصنع فرقًا دائمًا وملموسًا في مسيرة طلابكم نحو التمكن من القراءة والكتابة.